

برنامج الصفة (5-03) علي رضي الله عنه | د. عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية - [00:00:00](#)

والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم محمد رسول الله والذين معه اشداء رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله سيماهم في وجوههم من اثر السجود بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله - [00:00:22](#)

وبعد مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى لقاء جديد واهلا بكم كذلك الى مجلس اخر من مجالس الحديث عن الصفة الكرام عن صحابة رسول الله صلى الله عليه - [00:01:21](#)

وسلم في هذه المجالس يتحدث فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم عن شخصيات الصحابة الكرام رضوان الله عليهم وارضاهم. والحديث في هذه الحلقة - [00:01:35](#)
عن الشجاع وعن الكبير وعن العظيم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. والبداية ترحيب بالمتحدث والضيف الكريم فضيلة الشيخ حياكم الله واهلا بكم. مرحبا بكم وبالاخوة المشاهدين والمشاهدات. مرحبا. الحديث اليوم هو عن الخليفة الرابع والخليفة الراشد - [00:01:53](#)

اه العظيم حقيقة علي ابن ابي طالب. عندما يكون الحديث عن علي رضي الله عنه ما الذي يمكن ان يذهب او يعرض للذهن مباشرة عند بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:02:13](#)

في مقدمتك الجميلة اشرت انت الى آآ يعني جملة من آآ يعني دعنا نقول يعني عامل او صفة بارزة جدا في حياة هذا الرجل رجل الامام امير المؤمنين ابي الحسن عليه الصلاة عليه رضوان الله وسلامه - [00:02:36](#)

آآ هذا الرجل اذا قرأت سيرته وهو صبي صغير وجدت انه رجل قد غرست فيه الشجاعة منذ ان كان طفلا صغيرا ولعلنا نلتمس هذا من مواقف كثيرة لكن منها كونه يبادر - [00:02:52](#)

وهو صبي الى الاسلام وهو يعلم ان عامة اهل مكة ظد هذا الرجل الذي جاء بدين جديد عليهم لا شك انها صفة يعني او هذا موقف يسجل ويحفظه التاريخ لهذا الامام - [00:03:10](#)

علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اتدري ما معنى ان يسلم صبي وابوه ما زال كافرا بل مات على الكفر ابو طالب. نعم. ما معنى ان ان يقول اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله وابو لهب وحمزة. وغيرهم ممن اه من - [00:03:25](#)

لم يسلموا بعد. بعضهم اسلم وبعضهم لم يسلم. كل هؤلاء كانوا على دين اخر. واين نقرأ الشجاعة هنا؟ نقرأ الشجاعة في كونه بادر. نعم لهذا يتفق اهل السير على ان اول من اسلم من الصبيان هو علي رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:03:40](#)

هذي الشجاعة استمرت حتى لقي الله سبحانه وتعالى كما نشير بعد قليل باذن الله تعالى في ثناياها اه سيرته اسلم علي رضي الله تعالى عنه فتبوا مكانة من قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان - [00:03:57](#)

الصاحب المبكر وكان الطفل المبادر. وكان ابن العم المؤازر وكان حظي بالمكانة التي جعلت النبي عليه الصلاة والسلام يقبله صهرا لابنته وللبضعة النبوية الزهراء ويكون بنت رسول الله عليه الصلاة والسلام وينتشر ال آآ يعني لم لم تبقى ذرية له عليه الصلاة والسلام

الا من هذا النسل المبارك - [00:04:11](#)

الذين آآ تناسلوا من علي رضي الله عنه. ومن فاطمة بنت محمد عليه الصلاة والسلام. نعم. حتى اضحى له بمنزلة هارون من موسى. وهو يعني هذه لها قصة اذنت لي ان اذكرها وهي ايضا تكشف لنا آآ عن هذه الصفة الشجاعة في علي رضي الله عنه. لما اراد النبي

صلى الله عليه وسلم ان يسافر الى تبوك - [00:04:36](#)

قال امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقى علي في المدينة تعرف عادة الخلفاء والرؤساء يبقوا من يعني ينيبون عنهم من يبقى في بلادهم شئون الدولة علي رضي الله عنه وهو الذي يملك هذه النفس الشجاعة الشجاعة العظيمة. قال يا رسول الله تجعلني في النساء

والصبيان؟ تخلفني في النساء الصبيان - [00:04:57](#)

وش يقول؟ اجعلني مع المقاتلين. دعني اجاهد واقاتل في سبيل الله تعالى وقال اما ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى فرضي رضي الله عنه وارضاه. وخليق به ان يقبل. لكن علي نفسه الشجاعة التي اعتادت على القتال والنزال. واطالة -

[00:05:18](#)

الاعداء ما احتملت نفسه ان يبقى في المدينة بل رأى ان غيره اولى بهذا المكان وهو الذي اعتاد ان يكون في الصفوف الامامية. هذه صورة من صور الشجاعة وهي في المقابل ايضا ابرزت منقبة عظيمة من مناقب هذا الامام الجليل. علي رضي الله تعالى عنه وارضاه.

ولربما هذا الحرص هو الذي اورثه لاحقا حب الله ورسوله. لا شك - [00:05:40](#)

لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان او يفتح خيبر قال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله رأيت الشهادة؟ الله يحب الله ورسوله ويحبه. هذه قد توجد عند كثير من الناس. لكن ان يحبه الله ورسوله هذه شهادة عظيمة - [00:06:00](#)

وكان الناس في تلك الليلة باتوا كما قال سهل رضي الله عنه يدكون ليلتهم ايهم يعطاها ايش هذه ميزة يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ليست سهلة فاصبح كل يتطلع الى ان يكون هذا الرجل - [00:06:24](#)

فلما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن علي ابن ابي طالب قالوا يا رسول الله انه يشتكي عينيه اثتوني به فجيء به فبصق في عينيه عليه الصلاة والسلام - [00:06:38](#)

برئت ثم قال انفذ على رسلك فيمكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله الى ان قال ولان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم - [00:06:50](#)

هذا مشهد من مشاهد يعني صورة من صور القرب من آآ النبي عليه الصلاة والسلام وصور من صور عليه الصلاة والسلام لهذا الامام الجليل ولهذا الرجل العظيم علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. اليس كذلك اذا عدنا الى مسألة الشجاعة في - [00:07:03](#)

علي رضي الله عنه. نعم. آآ والفداء للمصطفى عليه الصلاة والسلام ان يضجع على فراشه في ذلك اليوم التاريخي. صحيح هذا مشهد وهو شاب ايضا ترى في ذلك الوقت يعني كان بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام اظن اكثر من عشر سنوات لا وليس عشر سنوات اكثر من ذلك بكثير لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:23](#)

لما نبى نبى عمره اربعون وعلي اسلم وهو صغير يعني بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ربما قرابة ثلاثين سنة في السن. نعم. فكونه يجعله النبي صلى الله عليه وسلم في الفراش وهو يعرف انه قد يتعرض لماذا؟ لعملية اغتيال - [00:07:43](#)

من خصوم النبي عليه الصلاة والسلام. لكنه عرف انه شجاع بذرت فيه الشجاعة منذ ان نشأ. ومنذ اه تفتحت عيناه على هذه الدنيا دعني انقل الاخوة ومنتقل جميعا الى مشهد اخر من مشاهد الشجاعة - [00:07:59](#)

آآ من المعلوم ان غزوة الاحزاب كانت المدينة قد حفر حولها ايش؟ الخندق المشهور. نعم صح. في بداية المعركة او في بداية الغزوة عبارة ادق لم يحصل هناك قتال بالمعنى المعروف في المعارك - [00:08:13](#)

اه كان هناك عملية ايش؟ مناوشات كما يعبر عنها. هم. من قبل جيش المشركين وكان هناك رجل من شجعان العرب يقال له من؟ عمرو ابن عبد ود فطلب النزال من يأتيني يقاتلني - [00:08:27](#)

من طرف الجيش المسلم فاستأذن علي رضي الله عنه ان يقاتل هذا الرجل. علي كان شاب في ذلك اليوم فلما جاء واذا عمرو بن ود

بغطرسته وكبره قال يا بني انك شاب في مقتبل العمر وانا اريد واحد ند لي والعربي - [00:08:44](#)

في الزمن السابق يأنف ان تكون قتلته على يد انسان يرى انه ايش؟ اقل. اقل منه منزلة. قال يا بني اذهب اذهب مثل ما نقول ايش؟
روح هات بدالك وقال - [00:09:02](#)

فاني لا احب ان اقتلك قال انا احب ان اقتلك انا احب ان اقتلك. هنا ثارت آآ الحمية في نفس عمرو بن عبد الود فتقاتل فصرعه ابو
الحسن رضي الله عنه - [00:09:17](#)

فكبر المسلمون وكان هناك يعني فتحة صغيرة في الخندق حاول ان يدخل منها هذا المجرم عمر بن عبد الودود يتصدى لها ابو الحسن
فقتله فولت آآ البقايا الباقية التي كانت تريد ان تدخل من هذه الفتحة الى جيش او عسكر المسلمين. هذه - [00:09:31](#)

كثيرة جدا تدل على شجاعته رضي الله عنه هذا بالاضافة الى كونه شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر الى
اخر غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:48](#)

اه من الاشياء التي ايضا اه نستفيدها من اه قصة علي رضي الله تعالى عنه وارضاه. اه وبيان مكانته انه لما آآ دب المرض في جسده
الشريف عليه الصلاة والسلام - [00:10:02](#)

كان علي رضي الله عنه من اقرب الناس له حكم القرابة بحكم الصحبة بحكم المصاهرة الى غير ذلك من فلما اراد النبي صلى الله عليه
وسلم ان يخرج من حجرته اذ ليصلي بالناس خرج بين اثنين من اهل بيته من - [00:10:16](#)

بين العباس وبين علي رضي الله تعالى عنه فكان حاضرا في مشهد في مشاهده عليه الصلاة والسلام وفي حياته. كان علي رضي الله
عنه موضع ثقة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:29](#)

وكون رأس الدولة يثق برجل ويبعثه في المهمات هذه لا شك انها ايش؟ تدل على مكانة هذا الرجل عند الرئيس. اي نعم. فكيف اذا
كان الباعث له هو رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ بعثه الى اليمن في حياته. ويقال ان علي رضي الله عنه - [00:10:39](#)

له في قبيلة همدان بالذات آآ له منة في اعناقهم. لماذا؟ لان قبيلة همدان اسلمت على يد علي رضي الله تعالى عنه وارضاه. بعدين بقي
فيهم ستة اشهر بقي فيهم ستة اشهر نعم ودعاهم للاسلام فاستجابوا ثم ذهب ثم رجع وقد اتى النبي صلى الله عليه وسلم وفي مكة

في حجة الوداع المشهورة - [00:10:58](#)

فلقيه علي رضي الله عنه قادما بابل النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى الذي اراد ان يتخذه هديا في حجته فلقبه هناك ولبي بنسك
النبي صلى الله عليه وسلم وكان له موقف اه اه بارز جدا في في صلح الحديبية كذلك. نعم. صحيح هذا صحيح - [00:11:20](#)

في صلح الحديبية كما اشرفنا في حلقة سابقة في قصة عمر رضي الله عنه كان هناك يعني حصل نوع من الازد بسبب ما ظهر
بعض المسلمين من ان الشروط في ظاهرها كان فيها جور وفيها غضاضة على المسلمين - [00:11:39](#)

فكان من ضمن الناس الذين شهدوا هذا الصلح وحضروه علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اكتب
فجعله صلى الله عليه وسلم موضع ثقتي وكونه رسول يكلف شخص يكتب وثيقة خطيرة في هذا الموضوع لا شك انها دلالة على ماذا؟

على مكانته من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:55](#)

فلما كتب قال بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى به محمد ابن عبد الله رسول الله آآ محمد عبد الله رسول الله وبين فلان ابن
سهيل بن عمرو الى اخره. فقال سهيل وكان مشركا يومئذ قبل ان يسلم. لو كنا نعلم انك رسول الله ما قاتلناك. امحها - [00:12:14](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي امحى. هذا عقد لازم آآ نتفق حتى على الالفاظ نحرر بنود العقد قال والله لا امحها ليس
عصيانا لا حاشاه ان يفعل ذلك وحاشاه ان يكون هذا قصده انما اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:35](#)

واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعني آآ لا يكسر خاطره ولا ان يخالف رغبته فقال اين هي؟ لان الرسول امي لا يقرأ ولا يكتب.
دلت عليها. فكأنني به اعطاه اياها. فقال هكذا فمحاها النبي صلى الله عليه وسلم بيده - [00:12:49](#)

نحاه النبي صلى الله عليه وسلم. فبقيت بنود العقد ولم يعني اه يلزم عليا بهذا لانه قد يكون فيه صعوبة ان تكتب رسول الله
وتمسحها. قد تكون صعوبة في اه - [00:13:06](#)

بالنسبة لعلي رضي الله تعالى عنه وارضاه اه السؤال الذي يطرح نفسه يا ابا اسامة ويعني نستفيده جميعا نحن والاخوة ما هي يعني ما الشيء الذي يمكن ان نستفيده من شخصية علي للطيران في واقعا المعاصر؟ جميل. طبعا اشياء كثيرة لكن - [00:13:16](#) يعجبني كثيرا وانا اقرأ في سيرة هذا الامام الجليل ان تكون سيرة ينبغي ان تحتذى لكل شاب مسلم الان شبابنا انفتحت اعينهم على اشياء كثيرة جدا انقلبت مفاهيم الشجاعة عندهم - [00:13:36](#)

وبعضهم يرى الشجاعة في التفحيط الذي يتلف به سيارته ويؤدي به عباد الله عز وجل. بعض الناس يرى الشجاعة في مغامرات قد تؤدي الى تلف نفسه بعضهم يرى الشجاعة في الدخول في طرق المخدرات قد يرى الشجاعة في ان يكون مدخنا قد يرى الشجاعة في ان يكون آآ مخاطرا بنفسه - [00:13:49](#)

في مهاوي الردى لا يا ايها الشباب ان سيرة علي رضي الله عنه توضح لنا ما معنى الشجاعة؟ توضح لنا ان الشجاعة ان تكون مبادرا وسباقا في الخير شجاعا في قول كلمة الحق شجاعا في - [00:14:09](#) الاعتزاز بدينك. نحن الان يا ابا اسامة والاخوة المشاهدون يعني يعرفون هذا عندنا مئات الالاف من ابنائنا وبناتنا مبتعثون في اقطار الارض. نريد منهم ان يستفيدوا من سيرة علي في ان يكونوا شجعانا في في الاعتزاز بدينهم شجعانا في الاعلان بالعقيدة -

[00:14:23](#)

الصحيحة التي يعتقدونها وان لا يطأطي احد منهم رأسه لانه والله في بلد غربي او كذا لا واقول والله بكل ثقة ان الغربي والشرقي انه لا يحترم الانسان الذي يعتز بعقيدته ودينه وان اختلف معه. وفي المقابل هم يحتقرون ذلك الانسان الذي منسلخ يصبح -

[00:14:43](#)

لا اقول مثلهم بل يصبح في درجة ثانية منهم لانهم يرونه نسخة. والنسخة لم تكن يوما مثل الاصل. اها وفي قصته اخوته لاهل همدان في في اليمن ايضا رسالة الى الداعية المسلم في مسألة الصبر اي نعم كما تفضلتم يعني المسافر - [00:15:03](#) كثيرون جدا سواء في مسائل طلب العلم او غيره فكيف للمسلم المسافر المسلم الذي يعني يجلس بين ظهراي غير المسلمين كيف له ان اعرف رجل عامي اذا اراد ان يسافر لبعض البلاد الاسلامية فضلا عن بلاد الكفر يأخذ معه يقول انا ماني بعالم لكن - [00:15:26](#)

اخذ معي مطويات واشياء مفيدة ووزعها على بعض الناس الذين التقيهم. نريد مثل هذا الهم ها الذي حمله علي رضي الله عنه في ذهابه الى اليمن وفي دعوته لاهل نريد ان يحمله المسلم اذا سافر لاقطار الارض ليهدي ضالا باذن الله تعالى ليسلم على يده كافر. فان عجز عن هذا او ذلك - [00:15:46](#)

فلتكن سيرته وحياته واخلاقه وصدقه في المعاملة لتكن رسالة ايجابية عن هذا الدين الذي نحمله في سيرة علي محطة لا يمكن ان نغفلها يا ابا اسامة ان اذنت لي بل محطتان الاولى - [00:16:05](#)

في ما لقيه من الازى من الخوارج الذين قاتلوه. اي نعم. رضي الله عنه وخرجوا عليه وبغوا عليه. ومع ذلك كان غاية في العدل والانصاف معهم كان بعضهم يقول الا هؤلاء كفار؟ قال هم من الكفر فروا. انهم اخواننا بغوا علينا. الله. فلم يمنعه هذا القتال وما حصل - [00:16:19](#)

وللاسف من الدماء التي اريقت وهم المعتدون الباغون لم يمنعه ان يقول كلمة الحق والانصاف. وهذه صورة من صور الشجاعة حقيقة مع النفس. ان تقول كلمة الحق ولو كانت ضد خصمك ولو كانت ضد او ولو كانت في حق شخص قاتلك وارق دماء اصحابك -

[00:16:39](#)

نقطة اخيرة اه وهي قضية كيف قتل علي رضي الله عنه؟ هؤلاء الخوارج البغاة الذين خرجوا عليه لم ينقطع شرهم عن هذا الامام الجليل والساحب الكبير علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:16:57](#)

قرررو قتله وكان ممن تصدى لذلك الشقي ابن ملجم. الذي بقي يسم سيفه اياما وليالي طويلة لكن كيف قتل ومتى قتل رضي الله عنه وهو خارج الى صلاة الفجر - [00:17:10](#)

الكوفة سنة اربعين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم عمر قتل وهو يصلي يا ابو اسامة فاروق. نعم. وعلي قتل وهو خارج الى

الصلاة. نعم. وهكذا تجد ان للصلاة شأنًا مع هؤلاء الصفوة المختارة - [00:17:26](#)

عثمان قتل في اخر ساعة من يوم الجمعة. اي نعم فهؤلاء صدقوا مع الله عز وجل في رخائهم ثبتوا على دينهم وكانوا آآ يعاملون الله سبحانه وتعالى بالصدق فكانت خواتيمهم خواتيم الصدق. قتل هؤلاء شهداء رضي الله تعالى عنهم. قتلوا هؤلاء وهم ثابتون على

الحق - [00:17:43](#)

هذه الاعمال والمشاكل التي يعني يطيش لها عقل اللبيب لم تذهل عليا رضي الله تعالى عنه عن المحافظة على صلاته وعلى القيام بما

اوجب الله سبحانه وتعالى عليه. قتل وهو ذاهب الى صلاة الفجر - [00:18:05](#)

ويا لها من خاتمة حسنة رضي الله عن ابي الحسن رضي الله عنه وارضاه وذلكم هو علي ابن ابي طالب ابي الحسن اه نسأل الله ان

يجمعنا به وبالنبي صلى الله عليه وسلم وبالخلفاء الراشدين وبالصفوة الكرام في جنات النعيم - [00:18:18](#)

كنا في هذا المجلس ايها الاخوة نستمتع ونشاهد فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة

والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم شكرا له وشكرا لكم انتم على طيب المتابعة لهذه الحلقة من حلقات سلسلة الصفوة التي

تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والوقف والدعوة - [00:18:35](#)

ارشاد في المملكة العربية السعودية. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته محمد رسول الله والذين معه على رحماء تراهم ركعا سجدا

يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم - [00:18:57](#)